


العدد ١٥٧ — السنة الثانية
الخميس في ١٦ تشرين الثاني
سنة ١٩٢٢

## لقطات الطريق

### عرين اسود

نعى النعاة ليل الاحد نسيب جنبلاط فوقف لبنان يمسح دمعه، قلبه على سليل امجاده العالية يهوي الى الثرى.

زرعت طريق المختاره صباح الاحد بالسيارات والركبان تقطع الجبال والاودية لتقوم بواجب الوداع الاخير للرجل الذي مات وترك وراءه سلسلة طويلة من الاعمال في سبيل لبنان

وهنالك في عرين الاسد — في المختاره — حيث بنى الشيخ بشير جنبلاط قصره الاشم بل عرينه المنيع كانت عشرات الالوف من الناس واقفة واجمة في باحات القصر وحواليه بين نساء ورجال واطفال وكلهم يترحمون على العميد الجنبلاطي سليل المجد اللبناني واحد اعمدة استقلاله ابا عن جد

اذا كان للبنان تاريخ قديم يدل على عظمة سكان هذا الجبل وعلى مناعة استقلالهم فابدع صفحات هذا التاريخ واجلاها في بيت الدين وفي المختاره

وكواحد من ابناء هذا الجبل الضنين بماضيهم المجيد ترحمت امام قصر المختاره على فقيدين — على مجد لبنان القديم وعلى عميد آل جنبلاط

الا ان ان الدمعة على الاثنين دمعة محرقة مرة

ان الواقف امام ذلك القصر يتذكر في ساعة واحدة كيف كان اللبنانيون يحافظون على استقلالهم في ايامهم العصيبة، كيف



فقيد لبنان
نسيب باشا جنبلاط

كان الشعب يلتف حول زعمائه الذين لم يكن لهم من همٍّ او عمل غير تأييد قوة هذا الجبل

وكان الى جانبي في ذلك المأتم كبير من الدروز فاخذت اسأله عن القصر القصر وتاريخ العائلة الجنبلاطية فكانت اقاصيصه بوصف ذلك التاريخ خير تعزية عن المصاب الجديد

ماذا يقال عن ذلك العرين انه بناية من بنايات الاستقلال

والتفتُّ الى جانب القصر فاذا هنالك قصر كبير ضخم فخم البناء ايضاً فسألت عنه فقيل لي انه كان مقر دوائر الشيخ بشير فهنالك كان مديرو مصالحه واعماله يوم كانت البلاد من اطراف الشوف حتى اطراف البقاع تأتمر بامره وتمشي تحت لوائه

فقلت — اذن كان هنا مجلس المديرين في حكومة الشيخ بشير !

فقيل لي — نعم ولكنهم كانوا اوسع صلاحية من مجلس المديرين في عهدنا الحالي

لا اصف المأتم هنا فقد تركت وصفه لغير مكان من هذا العدد ولكنني لم اتمالك وقد وقف بي تاريخ لبنان وطني عند هذا التذكار ان اقول تأثراتي في ذلك الماضي المجيد

ليرحم الله الراحل الذي رقد في ظلال مجد اجداده وليرحمنا نحن الاحياء، فيعيد علينا صفحة ولو صغيرة من ذلك المجد المنيع

## جسور من ذهب ايضاً

ما كادت الايدي تتداول عدد «المعرض» السابق حتى حمل الينا البريد الكتاب الآتي ننشره بحروفه ثم نعلق عليه كلمة

حضرة مدير جريدة المعرض المحترم

بعد الاحترام ، انه قرأت في العدد ١٠١ من جريدتكم تحت عنوان «جسور من ذهب» .. وجسر قرب حمانا يكلف لا اقل من خمسة الاف ليره وكان هذا الجسر مبنياً بالخشب تمر عليه السيارات والعجلات وهو كناية عن عبارة « كبيرة »

... بل ماذا يقول اهالي حمانا عندما يعلمون ان ذلك الجسر الصغير القريب منهم سيكلف حكومة بلادهم خمسة او ستة الاف ليره ...

انهم سيتاكدون اذ ذاك ان الاموال التي تجبى من الشعب تذهب هدرا كما تذهب في بناء هذه الجسور .. الخ ..

ان من يطلع على مقالكم هذا ويرى تصريح النواب بهذا الشان يعتقد ولا ريب بصحة هذا التصريح وهكذا تنشأ الاخبار المجسمة ويعتقد اهل البلاد ومن في المهجر بان اموالا باهظة تذهب هدرا

ليسمح لي صاحب المعرض المحترم وانا متعهد بناء جسر حمانا ان اصرح لحضرته ولحضرة النواب الكرام الذين تبين لي عدم تدقيقهم في درس هذه المسالة ان قيمة بناء جسر حمانا هي ثلاثه الاف ليرة سورية نوط تحولت بعد التنقيص بالمناقصة العلنية الى الفين فقط لا خمسة اوستة كما جاء بكتابكم

ثم قولكم وقول نوابنا المحترمين بان هذا الجسر هو كناية عن عبارة فاسمحوالي بان اقول ان جسرا تبلغ اتحة قنطرته ثمانية امتار وعلوه سبعة امتار هو بعرف رجال الفن وغيرهم ايضاً جسر لا عبارة واني لاعجب ان تكتب صحيفة راقية كجريدتكم اخبارا غير مطابقة لحقيقة الواقع ويسوءني ويسوء اهل عموماً ان يكون درس نوابنا للميزانية وتفرعاتها غير مقرون بالتروي والتدقيق فيقولون ان جسر حمانا هو عباره وان قيمته ستة الاف ليرة ذهبية بينما هو بقيمة الفين ليرة سورية لاغير الا اذا كان وراء هذه الاخبار الغير حقيقية مالايعلمه الا الله وهم

تكرموا بنشر كلمتي هذه دفعاً للظنون وانا لكم من الشاكرين بيروت ١٣ ت٢ سنة ٩٢٢

متعهد بناء جسر حمانا

سعيد يوسف سماحه

هذه كلمة حضرة المتعهد وقد كان الاولى به ان يهملها لأن هذه الجريدة وبقية الصحف المحلية التي انتقدت ميزانية النافعة خصوصاً فيما يتعلق بانشاءآت الجسورة الجديدة لم تنتقد المتعهدين الكرام ولا شأن لها معهم ولكنها انتقدت النافعة وميزانيتها فهل حضرة المتعهد اقام نفسه ياترى وكيلاً عن مديرية النافعة وهل عجز حضرة المدير عن الجواب رأساً ، مع اننا كنا فهمنا من صديق له ولنا ان في نيته ان يرد على « المعرض » ويوضح اسباب تلك المصارفات بالتفصيل

على ان رد حضرة المتعهد جاء مؤيداً لحجتنا في انتقاد الميزانية فاذا كان جسر حمانا لم يكلف بالمناقصة الا الفي ليرة سورية بنك نوط كما قال حضرة المتعهد في رده وهو اكبر الجسورة السبعة فكيف جاز لمديرية النافعة ان تخصص مبلغ ٤٦ الف ليرة سورية ( وعلى حساب الذهب ) لبناء هذه الجسورة .

ولو كان حضرة المتعهد موجوداً في مناقشة المجلس في ميزانية النافعة وسمع كما سمعنا نحن — حضرة وكيل النافعة يقول ان جسر حمانا يكلف الخمسة والستة آلاف ليرة لو كان هناك وسمع هذه الكلمة لما كلف نفسه كتابة هذا الرد الذي لم نفهم له والحق يقال سبباً او داعياً

فاذا كان جسر حمانا يكلف الفي ليرة فقط فيكون مجموع نفقات السبعة جسورة على هذا الحساب اربعة عشر الف ليرة فاين هذا المبلغ الزهيد مما خصصته ميزانية النافعة وهو ٤٦ الف ليرة

اما ما جاء في آخر رده فهو غريب في بابه وكنا نود لو كان حضرته اكثر تروياً في كتابته وارحب صدراً واكثر ذوقاً في الرد والانتقاد . اجل كان عليه ان يفهم انتقادنا والى من وجهناه وصوابيته التي ايدها رده ثم ينتقد اذا كان ثمت من انتقاد

وقد كان عليه لو كان اكثر تروياً ان ينتقد وكيل مديرية النافعة الذي قال ان هذا الجسر يكلف خمسة الى ستة الاف ليرة لا الجرائد التي انتقدت هذه الكلفة

ونصيحتنا اليه ان لايفتح باب التعهد والمتعهدين ..

## لبنان يمشي في مأتم

اجل لقد مشى لبنان بمجده القديم وتقاليده في مأتم الجنبلاطي الكبير المرحوم نسيب باشا جنبلاط الذي يرى الناظر رسمه في صدر هذا العدد

الجنرال غورو والقومندان ترابو وحبيب باشا السعد وشيخا عقل الطائفة الدرزية وعدد من المديرين واعضاء المجلس التيابي ومتصرفا البنان ولبنان الجنوبي والوف الاعيان وعشرات الالوف الاهالي من لبنان وقفوا في ساحات قصر المختاره واحنوا رؤوسهم احتراماً وحزناً على الفقيد فكانت تلك الساحات تتماوج برؤوس القوم ووفود اربعمئة بلدة وقرية من لبنان ( يحدون ) ويعددون مآثر الفقيد ومآثر بيته العالي

وحمل نعشه على اكف الجنود اللبنانية وامام النعش اوسمة الفقيد العديدة وعليه ثوبه الرسمي وسيفه

وبعد ان وضع على منصة في الساحة الكبرى من القصر وقف الخطباء يودعون الراحل وقد ابنه الجنرال غورو بكلمة عالية كبيرة وتوالى بعده الخطباء والشعراء نذكر منهم رشيد بك نخله والشيخ امين تقي الدين وشبلي بك ملاط والشيخ احمد تقي الدين وامين بك خضر وامين بك طليع وغيرهم وقري هناك برقية غبطة البطريرك الماروني ورسالة المطران البستاني

وبعد ان وضع في مدفن اجداده قرب القصر تقدم الناس وفي طليعتهم الجنرال غورو يعزون سعادة علي بك جنبلاط ابن اخي الفقيد وبقية الاسرة الجنبلاطية

رحم الله الفقيد وعزى عائلته خصوصاً ولبنان عموماً على هذه الخسارة




صرح البولشفيك انهم يساعدون تركيا اذا نشبت حرب

عين جعفر باشا العسكري وزير حربية العراق لتمثيل البلاد العراقية في مؤتمر الصلح

العرض = ولبنان من يمثله ياترى ؟؟

مرض لويد جورج واسكويت وبونارلو بالحنجره من كثرة الخطب التي القوها بمناسبة الانتخابات المقبلة

صرح ميسوليني ان ايطاليا مستعدة لاستعمال الطرق العسكرية مع تركيا اذا ظلت على عنادها ونصح بتضامن الحلفاء

كذب الخبر القائل بوفاة القومندان كالونج في باريس

علمنا ان الحكومة ستسحب من التداول اوراق القروش والخمسة غروش وتضرب بدلها عملة معدنية باسم الحكومة اللبنانية

تقرر عقد مؤتمر لوزان ٢٠ ت٢

وصل عصمت باشا الى لوزان وصرح ان لاصحة لما اشاعته البرقيات بشأن المدارس والمصارف الافرنسية

وصل فخامة صبحي بركات بصفته الرسمية الى دمشق

تقرر سفر الجنرال غورو الى باريس في اول الاسبوع القادم وينوب عنه في وكالة المفوضية العليا المسيو دي كاي وفي قيادة جيش الشرق الجنرال دهلاموط

اصدر المسيو ميلران قرارا يسمح للمنفيين اللبنانيين من اعضاء المجلس السابق والموجودين حالياً في باريس بالعودة الى اوطانهم ماعدا سليمان بك كنعان

اعلن المجلس الفرنساوي ثقته بالاجماع بالمسيو بوانكاره

قابل بطريرك الارمن في الاستانة رأفت باشا واعلن خضوعه وخضوع رعاياه لقرارات حكومة انقره

اعلنت الاحكام العرفية وسافرت البوارج الحربية من انكليزية وافرنسية وايطالية واميركية الى الاستانة

قطعت الاسلاك البرقية بين الاستانة ولندن وقد قتل اربعة جنود انكليز في محلات مختلفة

في المناقشات الاخيرة في المجلس اللبناني تقرر انقاص عشرين الف ليرة ونيف من ميزانية الادارة المركزية وتقرر ايضاً انقاص ٦١ الف ليره من ميزانية الداخلية .

## زفاف

احتفل يوم الاحد المنصرم في كنيسة القديس مارون في بيروت بزفاف الانسة الاديبة المهذبة ماري عبده حناشقيقة صديقنا الدكتور جورج حنا الى الفاضل فريد افندي مقصود الفغالي فكانت حفلة لطيفة عائلية حضرها الاصدقاء وبعد الاكليل ركب العروسان والاقرباء السيارات الى وادي شحرور بلد العريس حيث كانت هناك ليلة ساهرة جميلة ترصعت بالرقيق من الشعر وباللطيف من اقوال المغنى المطربة ولم ينفرط عقد المدعوين الابعد انتصاف الليل فنهني العروسين ونديعو لهما بالسعادة والرفاه

## عطابك الايوبي

استقبل معالي عطابك الايوبي في بيروت استقبالا حميا وبعد ان مكث بين ظهرانينا يومين غادرنا الى دمشق على سيارة خاصة رافقته السلامة وقد علمنا ان عطابك سيدعى لتقلد منصب عال في الحكومة السورية

# اخر ساعة

## لاسلكية ١٥ ت٢ سنة ٩٢٢

صرحت الطان ان الحكومتين الانكليزية والفرنساوية تسعيان باخلاص للاتفاق في المسألة الشرقية وتقول ايضاً ان تأخير المناقشات هو من انكلترا

وصل اليوم عصمت باشا رئيس الوفد الكمالي في لوزان الى باريس وكان بصحبته فريد بك مندوب انقره في باريس

سيصرح بوانكاره تصريحاً هاماً رداً على بعض استيضاحات المجلس في يوم الجمعة القادم .

ترك الامير عبدالله لندن بعد ان مكث فيها ثلاثة اسابيع .

بناء على الاتفاق الفرنساوي الكمالي فأن قناصل فرنسا تغادر كيليكيه بعد تسليم سلطتهم الى الادارة التركية .

المعرض = هذا مجمل برقيات اليوم ويظهر ان لاصحة للاشاعات الرائجة عن الاستانة وحوادثها وعن الوازرة الفرنساوية

---

الصيادة اللبنانية

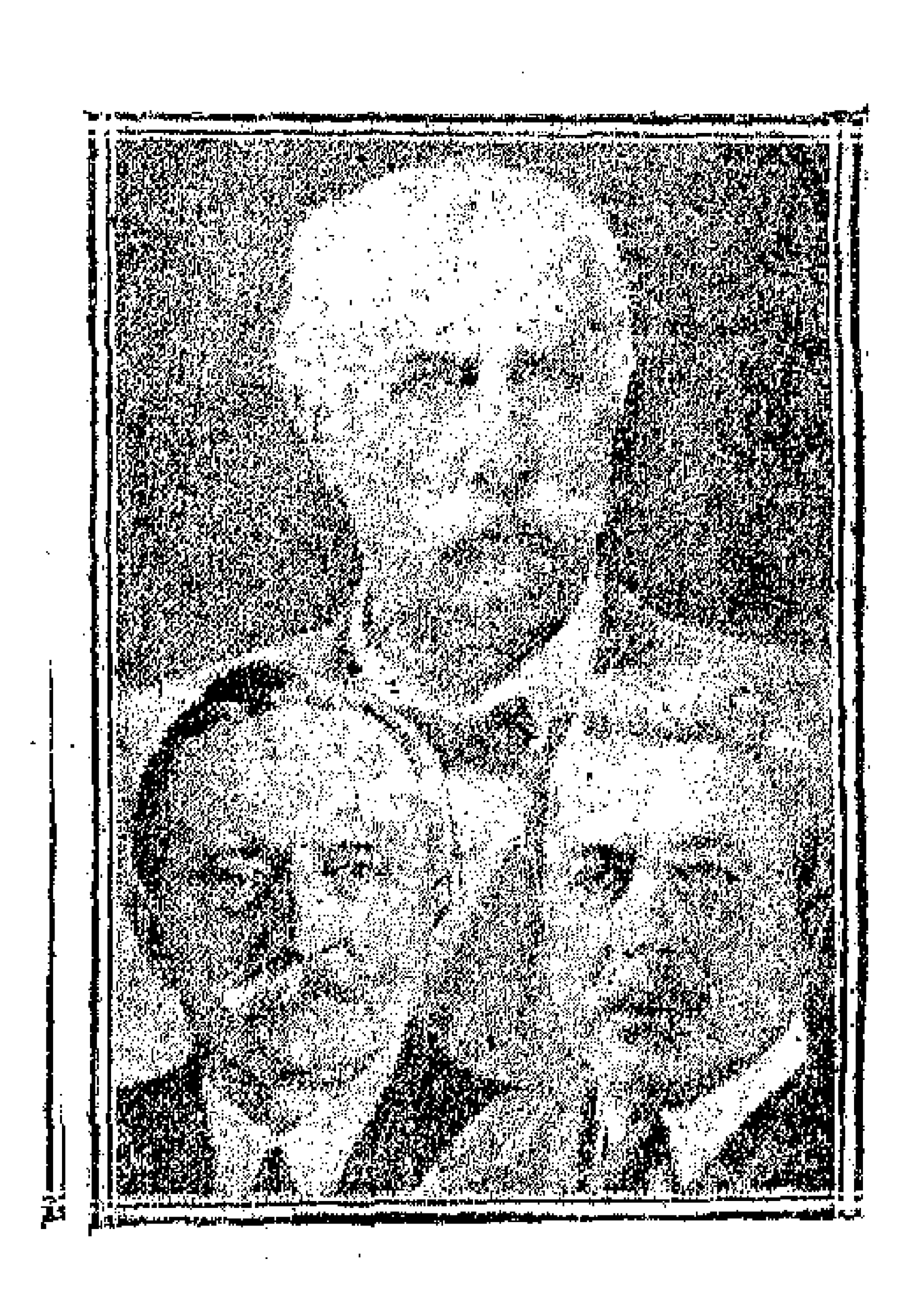
ستجري مباراة بين رجال الفن اللبنانيين لرسم انموذجين لالبسة الصيادة اللبنانية مع قبعاتها احدهما للخيالة والثاني للمشاة

ومن المستحسن ان يسترشد من يريد الاشتراك في هذه المباراة بالزي البناني الوطني الاهلي في وضع الرسم المطلوب

ستمنح جائزتان للفائزين الاولى قيمتها ٥٠ ليره سورية لافضل رسم تعتبره الحكومة والثانية قيمتها ٢٥ ليره سوريه للرسم الذي ياتي بعده

لاجل الحصول على الايضاحات التامة يمكن مراجعة رئيس الامن العام في السرايا القديمة

ويقتضي تقديم الرسوم الى السكرتيرية العامة لحكومة لبنان الكبير لغاية ٣٠ ت ٢ سنة ١٩٢٢ اخر مهلة



رجال ايطاليا

هم الرجال الثلاثة الذين اداروا السياسة الايطالية مدة من الزمن ويرجح اشتراكهم مع ميسوليني في ادارة الشؤون الايطالية وهم السنيور جيوليتي رئيس الحزب الاشتراكي (فوق) والسنيور فاتكا رئيس الوزارة السابق والسنيور اورلندو رئيس الوزارة الاسبق (تحت من اليمين الى الشمال)



المستر بونارلو

رئيس الوزارة البريطانية الجديد على مكتبه




## دعيني أموت

دعيني اندب كالثاكل
فلست سوى عاشق راحل
حملت الهوى في فؤادي الضعـ
يف فاثقل حمل الهوى كاهلي
دعيني أذرف من لوعتي
دموعي على غصني الذابل
لعل اذا نضبت ادمعي
حياتي ترقد في داخلي
دعيني اموت فان الزمان
تردد في قلبي الناحل
وان الدقائق قد اسرعت
بصدري في سيرها العاجل
دعيني اموت فاني فتى
تحملت فوق قوى الحامل
قطعت هضاب الحياة صغيراً
وصرت قريباً من الساحل
دعيني اموت ولا تأسفي
فما الموت عندي سوى حائل
يحجب عني ظلام الحياة
ويظهر لي النور في الآجل
دعيني اموت ولا تنثري
دموعاً على هيكلي الخامل
فدمع الهوى من بنات الخلود
فلا تهرقيه على زائل
دعيني اموت فحظي التعيس
هوى مع كوكبه الآمل
وما كنت او مله سابقاً
خدعت به خدعة الجاهل
دعيني اموت فليس غرامي
عني وعنك سوى فاصل
دعيني اموت فصخر رجائي
تحطمه موجة الباطل
دعيني دعيني فان رجائي
هنالك تحت يد العادل
هنالك العناق يتاح لنا
ولا خوف نخشاه من عاذل

الزوق — الياس ابي شبكه

---

الكاهن — انت يا ابني في ساعة الاحتضار فقل اني العن الشيطان واكره كل طرقه و . .

المريض — اعفني من ذلك يا سيدي فانا ذاهب الى عالم مجهول ولا اريد ان يكون لي اعداء من الان

. . .

هي — ماذا يحل بك بعدي اذا مت يوماً ما قبلك

هو — بلا شك اصبح مجنوناً

هي — وهل تتزوج مرة ثانية

هو — لا أظنني اصبح مجنوناً لهذا الحد

. . . .



المسيو شارل لوران

سفير فرنسا في برلين وقد استقال موءخرا من مركز هذه السفارة فقبلت استقالته



الامير فوءاد ارسلان

النائب اللبناني الوطني الذي وقف وقفات حرة صادقة الوطنية في المجلس النيابي ودافع عن لبنان دفاعاً شديداً • فاللبنانيون يشكرون الامير ولا ينسون له هذه المواقف

## تقي حقيقي !..

« معربة عن الاسبانية »

خطب احد شبان هذا العصر فتاة ثم تركها وقد كتب الى ابيها يطلعه على الاسباب « المعقولة » التي حملته على تركها فكانت كما يلي :

«الى سيدي خ ل • ب •

انت الان حانق علي لاني لم اوضح لك اسباب تركي ابنتك وها انا اوضحه كتابة لاني اخشى مقابلة شخصك لانك حاد الطبع دموي وانا هاديء ضعيف

قصتي اني تركت ابنتك التي كنت « احبها » والان اتنازل لك عن هذا الحب بكل طيبة خاطر

قطعت علاقاتي معها • وقطع العلاقات شيء خطير ولكن مع غير ابنتك لانه لم ولا وان ينظر اليها احد بغرام • ولكي تتأكد ذلك ارجو ان تتناسى حبك الوالدي موقتا وترجع عشرين سنة الى الى الشباب ثم ضع نفسك مكاني . .

ان ابنتك ليس لها شيء من الجمال الذي لسواها من بنات حواء • ولانها كذلك تركتها • ولكني كنت ابثها غرامي مدة طويلة وهذا دليل على اني تقي حقيقي • ولا بد انك لاحظت ذلك عندما كنت اقضي ليالي البرد على باب داركم احدثها ورايت مني صبر ايوب في السهرات معكم لاستماعي قصصك لملة التي تشتمل على حوادث شبابك • ولاصغائي لامرأتك الفاضلة في حديثها عن امراضها والامها وكل ما يتعلق بذلك

نعم انا تقي حقيقي • لاني لما شاهدت ابنتك لاول مرة ضحكت ولكني بلعت الضحكة وحزنت لان مصائب الغير تحزنني فافتكرت ان هذه المسكينة سوف لاتسمع من احد كلمة غرامية تروي فيها العطش الذي تشعر به كل امرأة وان حياة مثل هذه هي من مظالم الدهر ولكن الفتاة لاذنب لها لانها ورثت صورة ابيها

هل تقدر ان تتصور انت بعدها عن الجمال .

ولكن لماذا التصور فيكفي ان تعرف اني اقمت حربا عوانا بيني وبين نفسي يوم احببتها وقتلت في تلك البرهة اثمن اوقاتي اذ ذهبت هدرا

حاولت ان اقنع صديقاً لي لكي يتزوجها وبالرغم من كل الحاطه قطع كل علاقته معي عندما راها لاول مرة

بعد كل ذلك عرفت اني قمت بواجبي نحوها كتقي حقيقي فابقيت لها ذكرى تفتخر بها بين صديقاتها فتقول « لقد كان لي عريس »

انا لم اخبرها انها غير جميلة بل قلت لها اني اتركها لاني لاحظت انها تميل الى شاب اخر • علمت ذلك لتبقي لها تذكارات وتخيلات

الاشياء الثمينة التي اهديتموها لي ابقيها عندي كتذكار واسف لاني لم اتمكن من اهدائكم شيئاً

لقاءها • المخلص ب • بر الاخاء

. . . .

الاقانيم الثلاثة

ويلسن وكليمانسو ولويد جورج وقد انتقلوا من عالم السياسة الى عالم الروحانيات

. . . .

## رواية العدد

# محظية الامبراطور

### واقعية حقيقية

كان لامبراطور النمسا والمجر الاسبق فرنسيس يوسف زوجة غير شرعية اسمها كاترينا شرات . عشقها من اول نظرة لجمالها الفتان ولحظها الساحر واصبحت علاقتها مع الامبراطور الشيخ معروفة عند سكان فينا اذ انه ابتنى لها مقصورة محاذية للقصر الامبراطوري وكان يتردد الى تلك المقصورة عند الفراغ من مهام الملك فيعرف المارة من سكان عاصمته ان امبراطورهم موجود فيها من تألق الانوار العديدة في جوانبها

بقيت هذه الغادة الحسناء مسيطرة على فواد امبراطور النمسا وعلى بلاده مدة خمس وثلاثين سنة اما هي فكانت متعقلة حكيمة ليست من الطائشات المتبرجات بل كربة بيت بسيطة وفي هذه المعيشة الخالية من مظاهر الابهة اودع سر قوتها . وعندما قضى الامبراطور نحبه عام ١٩١٦ لم يعجب ال بيته وموظفو قصره عند ما قرأوا في وصيته انه قد خص تلك الامرأة بمبلغ ٢٥٠٠٠٠ ريال لتنفقها في زمن الشيخوخة

ولكن هذه القيمة الكبيرة قد نفدت الان واضطرت بعدها الى بيع حلاها وملابسها الغالية القيمة وبعد نفاذ ثمن الحلي والملابس التجأت الى الاستعطاء والوقوف في صفوف الجياع الذين يوزع عليهم الخبز مجاناً من قبل جمعيات الاحسان . واصبح اصحابها كما هي عادة الناس والزمان الذين كانوا يخاطبونها بلقب العظمة ينفرون منها اليوم نفور السليم من الاجرب فتمت بهذه الامرأة لعنة آل هبسبورغ التي يعتقد الكثيرون من الناس انها قد انصبت عليهم من فم امرأة مظلومة

صارت تلك الفتاة المشرقة تاتي الى محلات توزيع الخبز بملاءة اذهب جدتها الزمان وكانت في اصلها جميلة النسج غالية القيمة حتى استلفتت انظار موزعي الاقوات فكانت تقف في الصف منحنية الرأس ساكتة صابرة الى ان يجيء دورها حتى اذا نالت قسطها انسلت مسرعة لكي لا تحدق فيها

الانظار فينفضح سرها وهي تريد التكتم

على ان احد المشفقين قد جعل همه البحث عنها لكي يقف على قصتها وحقيقة حالها وهكذا اتضحت غوامض امرها فان هذه السيدة التي عاشت في القصور محاطة بالابهة والعظمة يتمنى رضاها امبراطور دولة عظيمة ويعمل باشارتها قد اخذت قسطها من لعنة آل هبسبرغ في آخر الامر واصبحت فقيرة وعالة على المجتمع الانساني — تلك اللعنة التي لازمت الامبراطور فرنسيس يوسف طول حياته ·

اما ما هي اللعنة ومن هو المتلفظ بها فليس من يعرف سوى انها كانت من اشد الضربات واعظم الدواهي بالاستدلال عليها من نتائجها

اما حكاية العشيقة مع الامبراطور فهي كما يأتي:

كان من عادة الامبراطور فرنسيس يوسف ان يتيح للناس مقابلته كي ينظر في مظالمهم وضرب لذلك يوماً معلوماً في كل اسبوع وذلك بسابق موعد يعينه لكل من يريد المجيء الى قصره ليشكو اليه امره او ليطلب منه ارشاداً في شأن من الشؤون

وكانت كاترينا شرات في ذلك الحين مشخصة مشهورة في السادسة والعشرين من عمرها جميلة المنظر غاوية ومن الراقصات البارعات وقد عضها الفقر بنابه فلم تعد قادرة على وفاء ما عليها من الديون للخياطات اللواتي كنّ يخطن لها اثوابها الجميلة التي كانت ترتديها في تياترو بورغ الذي كان تحت رعاية الامبراطور

وكانت الديون التي تبهظ عاتقها تقرب من الخمسين الف ريال فخطر لها في ذات يوم ان تقابل الامبراطور لترى رأيه في انقاذها من تلك الورطة فالذي دار بينه وبينها ساعة المقابلة قد رواه بعضهم عن لسانها قالت

«عندما مثلت في حضرة الامبراطور تولتني الخشية حتى انني نسيت ما كنت اعددته من الكلام وغاب عن ذهني في تلك الساعة انني واقفة امام امبراطور البلاد ولم استفق من تلك الغيبوبة الا عندما سمعت الامبراطور يسألني · ولماذا تريدين مغادرتنا ايتها السيدة الجميلة ؟

فاجبته على الفور ( انني يا سيدي غير قادرة على صنع الملابس الضرورية للادوار التي امثلها في التياترو بهذه الاجرة التي اتناولها من سموكم ولهذا قد عولت على الذهاب حيث اتناول من المال ما يكفيني )

فضحك الامبراطور بقهقهاً عند ما خاطبته بصاحب السمو اما انا فلم انتبه لغلطتي وهكذا ثابرت على مخاطبته كذلك · فاصغى اليّ بزيد اللطف وشجعني ووعدني بتسوية ما عليّ من الديون وبان مدايني لا يعودون الى اقلاق راحتي بعد ذلك فلما انصرفت من حضرته سمح لي بتقبيل يده وقال لي انني قد شرحت صدر سموه في النصف ساعة التي قضيتها معه )

وبعد ذلك تولى احد موظفي بنك الامبراطور امر ديون كاترينا شرات ودفعها عن آخرها ومر على هذا وقت قصير علم عنده ان الامبراطورة اليصابات التي كانت متوعكة المزاج ضعيفة البنية قد عولت على السياحة لتجديد قواها الا انها كانت تترددت في هذا الامر لانها تكره ترك الامبراطور منفرداً مدة غيابها · ففكرت في عدة سيدات لترى من منهن تصلح لان تكون رفيقة الامبراطور في غضون غيابها من غير ان تؤثر عليه وتستميله اليها ولكنها بعد التفكير الطويل ابت اختيار واحدة منهن لتلك الوظيفة

على ان الظروف خلقت في ذلك الحين حلاً لهذا الاشكال فان الامبراطورة ذهبت في احدى الليالي الى تياترو هوفبورغ وكانت كاترينا شرات على المسرح ولما انتهى التمثيل ذهب الامبراطور مع الامبراطورة التي كانت معتادة على اطواره الغريبة الى الحجرة التي يلبس الممثلات فيها ثيابهن · وبعد هذه المقابلة ذهبت كاترينا شرات الى مقصورة اعدها لها الامبراطور بازاء قصره وبقيت ملازمة له الى يوم وفاته وذلك في غضون الحرب الاخيرة

وكانت تعرف الواجبات المتعينة عليها في قصر الامبراطور وفي المنزل الجميل الذي اثثه لها في شارع اليصابات قريباً من مقر جلالته فكان عليها ان تلعب هنالك دوراً مزدوجاً فتكون نديمة ومسلية وصديقة مقربة في وقت واحد وان تبذل الجهد في ترويح همومه التي تفاقمت بتفاقم مصائبه وتزيل عنه ما يلم به من مشاغل الدولة وانباء البؤس في ذلك الوقت العصيب

على انها لم تحاول في وقت من الاوقات ان تلعب الدور الذي لعبته حظيات الملوك قبلها كمدام مونتسبان وبومبادور ونيل غيان وغيرهن ولم يظهر اثر لنفوذها عند الامبراطور الا بعد انقضاء الاعوام الكثيرة عليها معه اذ ذاك كان ساسة اوربا يقصدون كاترينا شرات لتتوسط لهم مع الامبراطور اذ ارادوا حاجة لهم

اما عن حنوها ورقتها وشفقتها المتناهية فتروى قصص عديدة · ويعد الذين كانت تجود عليهم بالمال بالمئات ويوجد عدد اخر كانت تؤدي لهم معاشات معاشات معلوما · ومن الصعب جداً ان يعرف احد كيف انفقت كاترينا شرات ما كان معها من المال او كيف ذهبت تلك الحلى الثمينة التي استيقن كثيرون من وجودها عندها فهي بالرغم من راتبها كممثلة ومما كانت تتناوله — مهما قل — كرفيقة للامبراطور وما كان يتدفق عليها من الهدايا الغالية القيمة من الاغنياء والعظماء بقيت طول عمرها مديونة

وقد علم الان انه بقضاء وقدر قلبت الحالة مع كاترينا شرات بطناً لظهر واحبت حلاها العديدة المتألقة والتي طالما لبستها في الحفلات فبهرت بها عيون الناظرين تتألق في هذه الايام على اصابع الانسة اودجا مغول الممثلة البارعة · الذائعة الشهرة في تياترات المانيا والنمسا في هذا الحين واصبحت خظية الامبراطور · التي كان يحسدها العدد الكبير من الناس في حالة فقر مدقع تمد يدها ذليلة منحنية الرأس لتتسول ما تسد به جوعها

« الهدى »

---



## المراسح

السنترال — الف ليلة وليلة ابدع وادهش رواية سينماتوغرافية ظهرت حتى الان

كوزموغراف — ابنة نابليون · الرواية المؤثرة التي نالت شهرة واسعة في اوربا

الشودفر — ابن طرزان — وهي من الروايات الاميركية ذات الحوادث الخطيرة

منشئها المسئول — ميشال زكور

مطبعة طباره — بيروت